رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف وكانت لدة
عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون ذهبن بالاموال واشفين
على الانفس قالت فسمعت قائلا يقول في المنام يا معشر قريش ان هذا
النبي المبعوث منكم وهذا ابان خروجه وبه يأتيكم الحيا والخصب فانظروا
رجلا من اوسطكم نسبا طوالا عظاما ابيض مقرون الحاجبين اهدب
الاشفار جعدا سهل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده
وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم
ارقوا الى راس ابي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون
فانكم ستسقون فاصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا
هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه وخرج من كل بطن
منهم رجل ففعلوا ما امرتهم به ثم علوا على ابي قبيس ومعهم النبي صلى
الله عليه وسلم وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال لاهم هؤلاء عبيدك
وبنو عبيدك واماؤك وبنو امائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت
علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخف والحافر واشفت على الانفس
فاذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الاودية
وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت ابي صيفي
ابن هاشم بن عبد مناف

بشيبة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... دان فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... ما في الانام له عدل ولا خطر

ذكر وفاة عبد المطلب وكفالة ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم

ثم ان عبد المطلب بن هاشم هلك عن سن عالية يختلف في حقيقتها قال ابو الربيع
ابن سالم ادناها فيما انتهى الي ووقفت عليه خمس وتسعون سنة ذكره
الزبير واعلاها فيما ذكر الزبير ايضا عن نوفل بن عمارة قال كان عبيد
ابن الابرص ترب عبد المطلب وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة وبقي
عبد المطلب بعده عشرين سنة وكانت وفاته سنة تسع من عام الفيل
وللنبي يومئذ ثمان سنين وقيل بل توفي عبد المطلب وهو ابن ثلاث
سنين حكاه ابو عمر وبقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد مهلك جده عبد
المطلب مع عمه ابي طالب وكان عبد المطلب يوصيه به فيما يزعمون
وذلك ان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا طالب اخوان لاب
وام فكان ابو طالب هو الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فكان
اليه ومعه وذكر الواقدي ان ابا طالب كان مقلا من المال وكانت له قطعة
من الابل تكون بعرنة فيبدو اليها فيكون فيها ويؤتى بلبنها اذا كان حاضرا

Copyright © King Saud University